ووجهه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب
يعل فعلان الذى عينه واوا يا فيقول داران من دار يدور وهامان
من هام يهيم ودالان من دال يدول وخالان من خال يخول وهو
شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج
للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرجت التاء الاسم عن وزن
الفعل في بجمله حتى انصرف ولم يخرجه في نحو عارة فاعل قلت لانه لولم
يعتد بالمخرج في بجمله لظهر اثر الموازنة على المخرج عن الموازنة اى على الياء و
وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو جولان
وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه نحو نزوان
وغليان وقيل ان اللام بالتغير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس
فعلان بفعال اذ يبقى نزوان وغلان وكذا قال الاخفش في نحو حيدى
والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجاه للكلمة عن
وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ
واللياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران والدوران والتقوال والتسيار
باعلال افعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان جرى المصدر على
المصدر على وعله عمله في نحو عياذ كافيا في اعلاله فليكن كذلك في طيران
وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة
لقلب الواو والياء التي بعدها الفا الا الى كثرة نحو قول وبيع وعدم
نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادنى مشابهة بين المصدر
وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعى
اليه واذا بنيت من غزى ودمى مثل جبروت فالقياس غزووت
ودميوت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم
يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو
والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والتقوال
والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وقيل للالتباس لو
اعلّ

اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه هاهنا
كما في قايل وبايع ورداء وكساء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة
وثاني النوعين المذكورين الاسم الذى فيه واو وياء مفتوح اذا كان
مصدرا قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في مثل
مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة مع فعله
اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلها الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران
والنزوان والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح
ما قبلها الضعف تناسبهما والنوعان الاخيران من الانواع الاربعة
من باب الجمع الاقصى وهما باب بوايع وباب عجايز وانما اعل الاعلال
المذكور وان لم يشابها الفعل لا الف الجمع في اخذهما وقصد الفرق في
الآخر كما يقدم شرحهما هذا ولضعف هذه العلة اعنى تحرك الواو والياء
وانفتاح ما قبلها في ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها من الواو والياء و
يحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل و
الاسم وذلك اذا لقى الالف حرف الساكن بعدها لو ابقى الالف معه
على حالها سقطت والبس فالفعل في نحو عزوا ودميا الف الضمير اتصل
بعز ودمى معلين فلو لم يرد الالف الى اصلها سقطت للساكنين والتبس
المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى الظاهر وكذا ارضيان
لانه كان يسقط النون حرفا واما في ارضيا فلكونه فرع ترضيان
والاسم الصلوات والفتيات اذ لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع با
الواحد ونحو الفتيان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الا
ضافة ونحو الفتين والوجيين فرع الفتيان والوجيان كما تبين في اول
شرح الكافية ومع ياء النسب رد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى
المنونين لزوال الساكنين اى الالف والتنوين وبعد ردها تقلبها واو
لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصى والرحى لما نسبت اليهما ولا تقول ان
الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف الياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)